(287) الحيوة الدنيا ولا يغرنكم با الغرور (33) إن ا عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن ا عليم خبير) * (34). خمس آيات بصرى وشامي واربع فيما عداهما عدوا * (مخلصين له الدين) * ولم يعده الباقون. يقول ا تعالى مخاطبا لنبيه (صلى ا عليه وآله) والمراد به جميع المكلفين منبها لهم على جهات نعمه التي انعم بها عليهم وما يدلهم على انه يستحق العبادة خالصا، فقال * (الم تر) * ومعناه الم تعلم * (ان الفلك) * وهي السفن تجري في البحر بنعمة ا عليكم * (ليريكم من آياته) * اي ليريكم بعض ادلته الدالة على وحدانيته، ووجه الدلالة في ذلك ان ا تعالى يجري الفلك بالرياح التي يرسلها في الوجوه التي تريدون المسير فيها، ولو اجتمع جميع الخلق ليجروا الفلك في بعض الجهات مخالفا لجهة الرياح لما قدروا على ذلك. وفي ذلك اعظلم دلالة على ان المجري لها بالرياح هو القادر الذى لا يعجزه شئ، وذلك بعض الادلة التي تدل على وحدانيته، فلذلك قال * (من آياته) * ثم قال * (إن في ذلك لآيات) * يعني في تسخير الفلك وإجرائها في البحر على ما بيناه لدلالات * (لكل صبار) * يعني الصبار على مشاق التكليف. وعلى الم المصائب، وأذى الكفار * (شكور) * لنعم ا عليهم واضاف الآيات اليهم لما كانوا هم المنتفعين بها، وانما ذكر * (كل صبار شكور) * لان الصبر عليه بأمر ا، والشكر لنعم ا من افضل